

هذا المقال مقتبس من العدد 1791 من السنة السابعة / الخميس / 28 أيار 2015 / العدد 1791

توافق أم مبارزة استراتيجية بين طهران وواشنطن؟

■ **عامر نعيم الياس***

لم تعرض الولايات المتحدة الأميركية على دخول الحشد الشعبي في العراق إلى محافظة الأنبار، حيث تمّ الإعلان عن بدء عملية تحرير المحافظة يوم أمس، وهو أمر أثار جملة شكوك من موقف واشنطن الأخير بين من رأى فيه محاولة لتوريط الحشد، وبين من رأى فيه اعتراكاً أميركياً بواقع الحال في العراق بعد فشل حلفاء واشنطن في وقف تمدّد «داعش» في العراق، لكن ما جرى في الرمادي المدينة الاستراتيجية وما حصل بعدها في تدمير المدينة الاستراتيجية في الأخرى، وردود الفعل الأميركية الإيرانية حول ما جرى أفزح احتمالاً آخر يتبعه عن كلا الاحتمالين السابقين، فالمبارزة الاستراتيجية على أرض العراق لا تزال مستمرة، وما تسليم الأميركي بما جرى سوى مرحلة من مراحل إدارة الأزمة في العراق، في ضوء عدم وجود رغبة لدى الإدارة الأميركية بتغيير الاستراتيجية المتّبعة في هذا البلد، على الأقلّ في التوقيت الحالي، مع ما يحمله ذلك من احتمالات تطوّر الأوضاع في العراق مستقبلاً باتجاهات ربما يكون التصعيد الدبلوماسي بين واشنطن وطهران جزءاً منها، وتوظّف في خانة التفاوض حول النووي الإيراني على الرغم من إصرار طهران على فصل الملفات الإقليمية عن ملفها النووي.

وزير الدفاع الأميركي آشتون كارتر فاجأ الجميع عندما هاجم الجيش العراقي وأداءه في الرمادي ومعظم المناطق العراقية، فهذا الجيش «انسحب من كافة المناطق ولا يملك إرادة القتال»، متناسياً أنّ من شكّل هذا الجيش ودرّبه واختار عناصره وسخّر مليارات الدولارات من الموازنة العراقية تحت الاحتلال خدمة لتجهيزه من قبل شركات التسليح الأميركية، هو البنتاغون الذي ينتقد من يقوده اليوم الجيش العراقي.

في المقابل انبرى الجنرال قاسم سليماني قائد فيلق القدس والمسؤول الإيراني الأبرز عن المشاركة الإيرانية العابرة للحدود في ساحات القتال في المنطقة، لمهاجمة الإدارة الأميركية واتهامها بالهجز في مواجهة داعش «أوباما لم يفعل شيئاً لمواجهة داعش، إلا يدل ذلك على أنه لا توجد أيّ إرادة أميركية لمواجهة التنظيم»؛ معرباً عن استعداد بلاده لتكثيف حضورها في مختلف ساحات المعارك في المنطقة لمواجهة «داعش»، هنا تحضّر محاولة طهران زيادة مستوى تدخلها في الحرب الدائرة في المنطقة، وهنا ليس علينا أيضاً أن نغفل كلمة السيد حسن نصرالله وحدثه صراحةً عن «الخطر الوجودي»، ذلك الخطر الذي من شأنه دفع حالة الفزح في المنطقة إلى الحدود القصوى، كما من شأنه الدلالة إلى شراسة المعركة القائمة في المنطقة والتي من المتوقع أن تمتدّ لسنوات مع تنظيم يبدو أنّ الإدارة الأميركية تحاول توظيف تمدّده في خدمة استراتيجية الاستنزاف في العراق أو حتى سورية، هنا قد يصبح غض النظر الأميركي عن الحشد الشعبي، والطرح الإيراني بزيادة التدخل في العراق وغيرها من ساحات المواجهة مع «داعش»، بمثابة مبارزة استراتيجية بين الطرفين الفاعلين في المنطقة، بين من يراهن على قدرة «داعش» على استنزاف الحشد، ومن يراهن على قدرة الحشد والجيش العراقي على إخراج «داعش» من الأنبار وكسب المعركة، في الوقت الذي لا تزال فيه دول الخليج وبعض رعاتها الإقليميون والدوليون على ميمن إدارة الأميركية، تعترف بفشل القصف الجوي في وقف تمدّد «داعش» لكنها لا تفصح عن البديل المتاح والسحري لوقف تمدّد هذا التنظيم.

تمدّد داعش وفتشت استراتيجيات موجهة في المنطقة» وفق ليبراسيون الفرنسيّة، ربما حان الوقت لتجريب استراتيجيات جديدة على أرض العراق وسورية، على الرغم من الاختلاف الظاهر في الموقف الأميركي من البلدين.

*كاتب ومرجع سوري

عناوين متعددة أثارها الصحافة الأجنبية أمس، أبرزها ملف الإرهاب الذي بقي متصدراً صفحاتها اليومية مع تنامي الفكر المتطرفٍ في المجتمعات الغربية، فيما يظهر يوماً بعد يومًا حجم العداء للإسلام والعرب في هذه المجتمعات بعد ارتكابات التنظيمات الإرهابية في العديد من الدول لا سيما في سورية والعراق من مجازر وتدمير بحق البشر والحجر باسم الإسلام. وفي هذا السياق ذكرت صحيفة «إنديبندنت» البريطانية أن رجلا في أستراليا قد تعرض للكلمة

البناء

تجربة الأنبار كشفت زيف الإدعاءات الأميركية والتحالف الدولي بالقضاء على «داعش»

هذا المقال مقتبس من العدد 1791 من السنة السابعة / الخميس / 28 أيار 2015 / العدد 1791

في الوجه بعدما دافع عن ثلاث نساء مسلمات على متن قطار في مدينة مليونر الاسترالية .
الوضع الأمني في العراق وفشل استراتيجية التحالف الدولي لمكافحة «داعش» كان محط اهتمام أيضاً مع الهجوم المعاكس الذي يشنه الجيش والحشد الشعبي ضد «داعش» في الأنبار، فرأت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» الأميركية إن سقوط مدينة الرمادي العراقية مؤخرا في يد تنظيم «داعش» قد هز في شكل واضح الحكومة الأميركية وكشف الإدعاءات



«الغارديان»: الدول التي سعت لتنظيم كأس العالم 2018 و2022 قد تتحدى روسيا وقطر

أشارت صحيفة «الغارديان» البريطانية إلى أنه «على رغم عدم تجريد روسيا أو قطر من حق تنظيم بطولتي كأس العالم لكرة القدم عام 2018، و2022، إلا أنهما قد تواجهان تحديات من الدول التي ناستتهما في الحصول على حق التنظيم».

وأشارت «الغارديان» إلى أن «تجريد روسيا أو قطر قد يشوبه تعقيدات قانونية مع احتمال أن تتحدى كلا الدولتين بقوّة أي قرار من شأنه أن يحرمهما من حق تنظيم كأس العالم بعدما انفتحت الدولتان بالفعل بمبالغ كبرى، إلا أنه من المحتمل أيضاً أن الدول التي سعت للحصول على حق التنظيم مثل أستراليا والولايات المتحدة اللتين تقدمتا بملف لتنظيم كأس العالم 2022، والبرتغال وأستراليا لبطولة 2018، ستتنظر عن كتب في تفاصيل التطورات الاستثنائية التي وقعت الأربعاء ترقياً لاحتمال إعادة فتح عملية التصويت على حق التنظيم».

كما أضافت الصحيفة أن «الشرطة السويسرية ربما تكون تعمدت إجراء القبض على مسؤولي الفيفا قبيل الاجتماع السنوي العام للاتحاد المقرر يوم الجمعة المقبل وذلك بعدما علمت أن عددا كبيرا من المشتبه بهم سيكونون في المدينة نفسها بل في الفندق نفسه».



الموندو: السيسي يتقن اللغة مع الغرب

رأى خبير بمعهد الكانو الإسباني هيثام أميرا فيرنانديز، وهو أستاذ في العلاقات الدولية في معهد اميرسيا أيضا ومتخصص في العالم العربي ودول البحر المتوسط، أن الشعب المصري وجد الرجل القوي في شخص الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي.

ووفقا لصحيفة الموندو الإسبانية فقد أشار فيرنانديز إلى أن «السيسي يتقن استخدام اللغة في الغرب ويتلقت إلى القضايا ذات الإهتمام المشترك وعلى رأسها الإرهاب والحاجة الملحة لمكافحة التطرف، وأيضا اهتمامه بالمسيحيين المصريين كان له صدى ايجابي للغاية، فضلا عن دعوته إلى الحاجة للإصلاح في تفكير البعض حول الإسلام».

وأشار الخبير الإسباني إلى الإخوان المسلمين وعضعهم في مصر، قائلا: «إن الإخوان واقع من البلاد ولكن سلوكهم لافت للنظر للغاية، حيث إنهم منذ عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي أصبحوا هم وراء الهجمات التي انتشرت في مصر».



«الإنديبندنت»: استرالي يتعرض للكلمة في وجهه لدفاعه عن نساء محجبات بملبورن

ذكرت صحيفة «إنديبندنت» البريطانية أن رجلاً في أستراليا قد تعرض للكلمة في الوجه بعدما دافع عن ثلاث نساء مسلمات على متن قطار في مدينة مليونر الأسترالية.

وأشارت الصحيفة إلى أن «الشرطة تحقّق في الحادثة التي بدأت عندما قام رجلان باهاتمة مجموعة من النساء لإرتدائهن وطلباهن بضرورة عدم الحديث بالعربية في أستراليا ومع زبول السيدات من القطار، صاح أحد الرجلين إحدى السيدات لجواره وعندما تحدثت أكبر السيدات باللغة العربية في محاولة لتهدئة الأمور واصل الرجلان إهانتهم وطلباهن بضرورة عدم الحديث بالعربية في أستراليا ومع زبول السيدات من القطار، صاح أحد الرجلين بتهديد جنسي واضح بحسب ما قال جاسون كياس الذي شهد الواقعة، وعندما تدخل وقال للرجلين: إنهن نساء وأنه لا يفترض تهديد الناس ولا سيما النساء. وأضاف كياس إن أحد الرجلين الذين لم يتمّ تحديد هويتهما قام بلكمه في وجهه، وبعدها حدث شجار بسيط سجلته كاميرات المشاهدين وتمّ تقديم الصور والفيديو كدالة للشرطة».



البايبس: كيري يوقع اتفاقية مع مدريد لجعل قاعدة مورون الأكبر في أفريقيا

سلطت صحيفة البايبس الإسبانية الضوء على وضع واشنطن ومدريد للمسات الأخيرة على بروتوكول تعديل الاتفاقية الثنائية لعام 1988 والتي من شأنها أن تجعل قاعدة مورون دي لافرونثيرا بأشبيلية الدعامة الأساسية لقيادة الولايات المتحدة الأميركية في أفريقيا.

وأشارت الصحيفة الإسبانية إلى أنّ «وزير الخارجية الأميركي جون كيري يزور إسبانيا الأحد والاثنين المقبلين، موضحة أن واشنطن أرادت تسريع المفاوضات في شأن إصلاح اتفاقية الدفاع الثنائي والتي من شأنها أن تجعل مورون الأكبر في أفريقيا وقادرة على استضافة حتى 3500 من مشاة البحرية، بالمقارنة مع 850 أصبح لديها الآن موقعا».
وأشارت الصحيفة إلى أنّ «هذا القرار الذي يتقوم به البرلمان قبل تغييره ومن المتوقع أن يتناول كيري الحرب الأهلية في ليبيا والتي أدت إلى محاولة عشرات الآلاف من المهاجرين عبور البحر المتوسط».

ترجمات 13



الكاذبة من قبل كل من واشنطن وبغداد بأن مسلحي التنظيم الإرهابيين يتراجعون في الأنبار ومناطق أخرى في العراق .
وسلّطت بعض الصحف الضوء على الوضع المصري، فأشارت صحيفة الموندو الإسبانية إلى أنّ «الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي يلتفت إلى القضايا ذات الاهتمام المشترك مع الغرب وعلى رأسها الإرهاب والحاجة الملحة لمكافحة التطرف، فضلا عن دعوته إلى الحاجة للإصلاح في تفكير البعض حول الإسلام».

صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

حزب الله يستطيع فعل ما يريد على الحدود مع فلسطين المحتلة ولديه أهداف سهلة

توثيق الزميل علي شعيب عملية هروب جنود الاحتلال مع دبايتهم الميركافا من أمام الكاميرا وحالة الهلع التي أصابتهم جراء مياغته عدسة كاميرا قفّاة «المنار» لهم، وجدت تعبيراتها في تقارير بنتها قنوات التلفزة لدى الاحتلال، مع تعليقات لمراسلي الشؤون العسكرية والعربية في هذه القنوات.

القناتان الأولى والثانية بثتا تقرير «المنار»، الذي بث أساساً الإفتنين الماضي في القناة، مع ترجمة ما ورد فيه من تعليقات للزميل شعيب، وسط حالة من الارتباك في تفسير ما حصل والتساؤل عما كان سيحدث لو كانت المسألة مغايرة ولم تكن مجرد كاميرا، تماما كما ورد على لسان الزميل شعيب في التقرير.

النطاق باسم جيش الاحتلال لم يجد ما يقوله تعليقاَ على تقرير «المنار».

وقال مراسل القناة الأولى للشؤون العسكرية، أمير بار شالوم، إن الجيش «الإسرائيلي» لا يعلق على «دعاية» من هذا النوع أو من نوع آخر ترد في وسائل إعلام تابعة لحزب الله، مشيراً إلى أنه لن يكون شريكاً في الدعاية.

أما من ناحية بار شالوم، فأشار إلى أن الجيش فتح بالفعل تحقيقاً في المسألة وهو يعمل على استبيان ما حصل لكنه أضاف أن هناك احتمالاً أيضاً، أن يكون التقرير يتحدث عن حادثة ما حصلت في الماضي وليست جديدة، علماً أن التقرير إن كان قديماً أو جديداً لا يغير من حقيقة فرار الجنود أمام العدسة والهلع الذي تبديد فيه.

مراسل القناة الثانية للشؤون العربية، إيهود يعري، أشار بعد أن عرض الشريط كما ورد في المنار مع ترجمة أقوال الزميل شعيب، إلى أن حزب الله يريد أن يقول للجيش «الإسرائيلي» أنه قادر على فعل ما يريد ولديه أهداف سهلة، لكنه في هذه المرحلة لا يريد أن يشن عمليات. وقال: «حزب الله أراد أن يفهم الإسرائيلييين أن انشغاله في الساحة السورية لا يعني أنه توقف عن متابعة الجنود الإسرائيلييين في الشمال وقد أكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في خطابه الأخير، على المتابعة للصيقة لجنود الجيش الإسرائيلي على الحدود».

يعالون يحمّل حماس مسؤوليّة الغارات الصهيونية على غزة

بعد شنّ سلاح الجو «الإسرائيلي» غارات على قطاع غزة، اعتبر رئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو، أن «حركة حماس مسؤولة عن أي قصف صاروخي من قطاع غزة باتجاه الأراضي الإسرائيلية».

ونقلت وسائل إعلام «إسرائيلية» عن نتينياهو قوله إن «إسرائيل ستفعل كل ما هو ضروري للحفاظ على الهدوء الذي تم تحقيقه عقب عملية الجرف الصلب، في الصيف الماضي، مشيراً إلى أن الجيش الإسرائيلي قام في إطار هذه السياسة بالرد على إطلاق الصاروخ باتجاه المستوطنات في الجنوب».

وبحسب وسائل إعلام «إسرائيلية»، فقد أتت أقوال نتينياهو خلال اجتماعه مع السيناتور الأميركي ليندزي غراهام.

وصرّح وزير الحرب الصهيوني موشيه يعالون بأن «ليس لدى «تل أبيب» أية نية بالانتقال إلى برنامج إطلاق النار على مدنيّنا، ونحن نرى أن «حماس» مسؤولة عما يحدث داخل أراضي القطاع ولن نتحمل أي تهديد على سكان الجنوب».

وأضاف يعالون: «من الأفضل لحماس أن تعمل على كبح أيّة محاولة لإطلاق نار باتجاهنا والإسنتظر للعمل بقوة أكبر».

الجيش «الإسرائيلي» لا يريد تصعيداً

ذكرت صحيفة «هآرتس» نقلًا عن مصادر أمنيّة «إسرائيلية» أن «تل أبيب» والفضائل الفلسطينية في قطاع غزة غير معنيّة بالحرب، محذرة من أن ردود الفعل غير المحسوبة يمكن أن تتزلق إلى مواجهة جديدة.
وأضافت الصحيفة: «الرد الإسرائيلي كان محدودا، فقد هاجم سلاح الجو فجر أمس أربعة أهداف في جنوب قطاع غزة. وفي الحقيقة هذه المرة الأولى التي تطلق فيها صواريخ كاتيوشا إلى مدى بعيد منذ منذ نهاية الحرب في شهر آب الماضي ولذلك سمعت صافرات الإنذار في «اسدود»، لكن «إسرائيل، كـ«حماس» غير معنيّة بالمواجهة المسلحة في الوقت الراهن».

وتابعت «هآرتس» أن «تصريحات المسؤولين الإسرائيلييين ستكون صارمة وستحمّل حماس المسؤولية عن الهجمات التي تنطلق من الأماكن التي تسيطر عليها، لكن الجيش الإسرائيلي سيقوم عمليا بواجبه من خلال ردّ رمزي يأخذ في الاعتبار الأيؤدي إلى تصعيد».

كذلك نُبّهت «هآرتس» من سلسلة حسابات خاطئة وأن تؤدي ردود الأفعال إلى اندلاع حرب.

وترى الصحيفة أن الواقع غير المستقر يعود إلى «عدم التوصل لاتفاق وقف إطلاق نار طويل الأمد، إضافة إلى الأوضاع الاقتصادية المتدهورة في قطاع غزة».

«إسرائيل» تتحضّر لطلب تعويضات من أميركا لقاء التسليم بالاتفاق النووي مع إيران

ذكرت صحيفة «يديעות آحرونوت» أن المؤسسة الأمنية «الإسرائيلية» بدأت على خلفية الاتفاق النووي الذي يتبلور مع إيران، بالعمل على رزمة «التعويضات» التي ستطلبها من الولايات المتحدة لقاء قبولها بالاتفاق.
مصادر على اطلاع قدرت أن «إسرائيل ستطلب زيادة هامة في حجم المساعدات الأميركية من 3.1 مليار دولار في السنة إلى أربعة مليارات دولار وهذا المبلغ لا يتضمن المنح الخاصة التي تنقلها واشنطن إلى القدس (المحتلة) من أجل التطوير والتزود بمظومات الدفاع من الصواريخ، من نوع القبة الحديدية، العصا السحرية وحيثس 3».
مسؤولون في الإدارة الأميركية أوضحوا لـ«يديעות آحرونوت» أن «إسرائيل» سلّمت مع حقيقة أن توقيع الاتفاق مع إيران قد يحصل خلال شهرين وإنما تستعدّ لليوم الذي يلي الاتفاق. وبالفعل، فإنهم في شعبة التخطيط في الجيش «الإسرائيلي» يعدّون في هذه الأيام لأتمّة طويلة لـ«مكوات التعويض» التي تهدف إلى تعزيز أمن «إسرائيل». من بينها صفقات سلاح شبيهة بتلك التي عقدتها الولايات المتحدة مع دول الخليج والسعودية، على أن تتضمن وسائل قتالية نوعية لم تبع لهذه الدول في الماضي».

وأضافت «يديעות آحرونوت» انه «بعد التوقيع على الاتفاق مع إيران بأسابيع معدودة سيقوم مجلس الأمن العقوبات المفروضة على طهران وبعد ذلك ستعلن دول الاتحاد الأوروبي فوراً عن إلغاء العقوبات. وعلميا، فإن دول الاتحاد الأوروبي تتصرف كما لو أن الاتفاق قد وقع، وهي تجري لقاءات مكثفة مع الإيرانيين لتطبيع العلاقات».